



نشرة صحفية

حظر

حظر اقتباس محتويات هذه النشرة الصحفية أو التقرير المتصل بها أو تلخيصها في وسائط الإعلام المطبوعة أو المسموعة أو المرئية أو الإلكترونية، قبل يوم 14 تشرين الأول/أكتوبر 2010 الساعة 15/00 بتوقيت غرينتش
(الساعة 13/00 بتوقيت نيويورك؛ الساعة 19/00 في جنيف؛ الساعة 23/30 في دلهي؛ الساعة 2/00 في طوكيو يوم 15 تشرين الأول/أكتوبر)

UNCTAD/PRESS/PR/2010/037*
Original: English

الأونكتاد يرى أن قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات يُتيح فرصاً جديدة للفقراء

تقرير اقتصاد المعلومات لعام 2010 يخلص إلى أن المشاريع البالغة الصغر التي تغذي طفرة الهواتف المحمولة أخذت في التكاثر، وتفتح أبواب أمل جديدة للتخلص من براثن الفقر

جنيف، 14 تشرين الأول/أكتوبر 2010 - ما فتئت المشاريع البالغة الصغر تتكاثر بسرعة فائقة في البلدان النامية نتيجة للانتشار الواسع لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبخاصة الهواتف المحمولة، وهي تتيح في بعض الأحيان موارد رزق جديدة للفقراء. ففي كينيا، هناك ما يزيد على 18 000 من الوكلاء الذين يقدمون خدمات نقل الأموال عن طريق الهاتف المحمول (M-PESA)، وفي بنغلاديش، هناك نحو 350 000 امرأة على رأس مشروع لتوفير خدمات الهاتف المحمول في القرى. ويخلص تقرير اقتصاد المعلومات لعام 2010: **تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومؤسسات الأعمال، والحد من الفقر**⁽¹⁾، الذي يصدر اليوم، إلى أن السلع والخدمات المتصلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات تتيح فرصاً هامة للفقراء، غير أن هذه الفرص موزعة على نحو غير متكافئ ولا تتوفر فيها دائماً مقومات الاستدامة.

ويحث تقرير اقتصاد المعلومات لعام 2010 واضعي السياسات في البلدان النامية على تعزيز دور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بوصفها عنصراً من العناصر التي تقوم عليها استراتيجيات هذه البلدان الرامية إلى الحد من الفقر. ويشير التقرير إلى إمكانية جني المزيد من الفوائد في مجال إنشاء المشاريع المجتمعية الصغيرة الحجم إذا اتخذت الحكومة تدابير مستنيرة لتقديم الدعم اللازم. ويرسم التقرير صورة مُتغايرة عن صناعة معدات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث إن بلداناً قليلة فقط من البلدان المنخفضة الدخل تنشط بشكل مكثف في هذه الصناعات. ويدعو التقرير إلى إجراء المزيد من الدراسات

* للاتصال: <<http://www.unctad.org/press>> , <unctadpress@unctad.org>
Press Office: +41 22 917 5828,

(1) تقرير اقتصاد المعلومات لعام 2010: **تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، ومؤسسات الأعمال، والحد من الفقر** (رقم البيع E.10.II.D.17, ISBN 978-92-1-112809-3) من مكاتب بيع منشورات الأمم المتحدة على العنوانين المبينين أدناه أو من وكلاء بيع منشورات الأمم المتحدة في بلدان كثيرة. والسعر هو xx دولاراً من دولارات الولايات المتحدة (مع خصم بنسبة 60 في المائة للمقيمين في البلدان النامية وبنسبة 75 في المائة للمقيمين في البلدان الأقل نمواً). وبإمكان المقيمين في بلدان أوروبا وأفريقيا وغرب آسيا أن يرسلوا طلبياتهم أو استفساراتهم إلى العنوان التالي: United Nations Publications/Sales, Section, Palais des Nations, CH-1211 Geneva 10, البريد الإلكتروني: unpubli@un.org؛ وبإمكان المقيمين في أمريكا الشمالية والوسطى والجنوبية وفي شرق آسيا الاتصال بالعنوان التالي: United Nations Publications, Two UN Plaza, DC2-853, New York, N.Y. 10017, U.S.A., رقم الهاتف: 1 212 963 8302 أو 1 800 253 9646، رقم الفاكس: 1 212 963 3489، البريد الإلكتروني: publications@un.org، موقع الإنترنت: <http://www.un.org/publications> ..

المتعلقة بآثار صنع الهواتف المحمولة والحواسيب وما يتصل بها من معدات، أينما وُجدت تلك الصناعة، بغية تقييم مزاياها وعيوبها بالنسبة إلى الفقراء. ويشير تقرير اقتصاد المعلومات لعام 2010 أيضاً إلى أن الخدمات المنقولة إلى خارج المؤسسة، كخدمات البرمجة والأعمال والعمليات الكتابية، بصفتها أعمالاً تقوم على الشبكات العالمية لتكنولوجيات المعلومات والاتصالات، لا يزال يقتصر على قلة قليلة من البلدان النامية ويميل إلى استخدام عمال من ذوي المهارات العالية نسبياً. ومع ذلك، ففي الفترة الأخيرة نجح عدد من المشاريع المسؤولة اجتماعياً إلى حد ما في توسيع نطاق الخدمات المتصلة بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات لتشمل المجتمعات المحلية الريفية (في الهند مثلاً)، وهو ما أتاح لبعض الفقراء في المناطق الريفية فرصاً جديدة مُدرةً للدخل. ويوصي التقرير بأن تنظر الحكومات في اتباع سياسات تشجع هذا الاتجاه.

فرص العمل التي تتيحها المشاريع البالغة الصغر العاملة في قطاع تكنولوجيات المعلومات والاتصالات لصالح الفقراء

تشهد المشاريع البالغة الصغر العاملة في قطاع تكنولوجيات المعلومات والاتصالات انتشاراً سريعاً في العديد من البلدان المنخفضة الدخل، وهي قادرة على إتاحة عمل ذي قيمة حقيقية لسكان يعانون من ضعف المستوى التعليمي وشحة الموارد. ومن الأنشطة الممكنة، بيع خدمات الهاتف المحمول في الشوارع وتجديد الهواتف المحمولة وتصليح الحواسيب الشخصية وإدارة المقاهي الإلكترونية. ويجدر بالملاحظة في هذا الصدد أن الحواجز التي تعترض استحداث مثل هذه المشاريع التجارية قليلة نسبياً: فغالباً ما تكون التكاليف منخفضة والمهارات المطلوبة متواضعة، وهي أوضاع يستفيد منها الفقراء. ففي غامبيا، استُخدم عدد من المتسولين في الشوارع سابقاً كمندوبين تجاريين لحساب Gamcel، وهي شركة من أكبر الشركات المتعهدة بخدمات الهاتف المحمول في البلد. ومن الأمثلة الأخرى التي يشير إليها التقرير، بيع خدمات الهاتف المحمول في كل من أوغندا وبنغلاديش وغانا؛ وإدارة مراكز الإنترنت في جمهورية فنزويلا البوليفارية ونيجيريا؛ واستحداث مشاريع قائمة على تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في الأحياء الفقيرة بمومباي، الهند.

ومع ذلك، يشدد الأونكتاد أيضاً على أن المشاريع المتناهية الصغر التي تقوم على تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، تنتشر عموماً في قطاع محفوف بالمخاطر يتسم بالتقلبات السريعة، وأن عائدات الاستثمار غالباً ما تكون منخفضة. وبالتالي يجب أن تتوفر لدى أصحاب هذه المشاريع القدرة على التكيف مع التغيرات والاستجابة لها. ويلاحظ التقرير أن فرص بقاء المشاريع المتناهية الصغر القائمة على تكنولوجيات المعلومات والاتصالات ونموها تكون أكبر في المناطق الحضرية، حيث يسهل إقامة علاقات أساسية، رسمية وغير رسمية، مع سائر المشاريع الاقتصادية. أما في المناطق الريفية، فيبدو أن إمكانية استحداث فرص عمل طويلة الأمد حول هذه الأنشطة محدودة أكثر.

قلة قليلة من البلدان المنخفضة الدخل تشترك في صناعة تكنولوجيات المعلومات والاتصالات

تتسم صناعة السلع المتصلة بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات بقدر كبير من وفورات الحجم وتقوم بالأساس على نظم الإنتاج العالمية. وقد أتاح التوسع السريع لهذا القطاع الصناعي فرصاً للفقراء، ولكن في بلدان قليلة فقط. فصادرات السلع المتصلة بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات تتسم بتركز جغرافي عال، حيث إن البلدان المصدرة العشرة الأولى استأثرت في عام 2008 بأكثر من ثلاثة أرباع الصادرات العالمية من السلع المتصلة بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات (الجدول 1). وساهمت صناعة تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في الصين - بوصفها أكبر مصدر لهذه المنتجات على الإطلاق - مساهمةً كبرى في دخل الفقراء. وتشير تقديرات الأونكتاد إلى أن هذا القطاع ساهم في استحداث 25 مليون فرصة عمل لصالح عمال ينزحون من المناطق الريفية باتجاه المدن الصينية. علاوة على ذلك، يمكن أن تصل المبالغ التي يحولها هؤلاء العمال من دخلهم السنوي باتجاه القرى الريفية إلى نحو 18 مليار دولار. ومن جانب آخر، غالباً ما تواجه هذه الفئة من العمال ظروف عمل صعبة وتكون معرضة أكثر من غيرها للتسريح. لذلك يدعو تقرير اقتصاد المعلومات لعام 2010 إلى إجراء المزيد من البحوث بغية الحصول على صورة أوضح عن مدى مساهمة صناعة تكنولوجيات المعلومات والاتصالات في الحد من الفقر.

الاستعانة بالمصادر الخارجية بدأت تشمل المناطق الريفية

يتضمن تقرير اقتصاد المعلومات لعام 2010 تحليلاً للمساهمة الممكنة لتكنولوجيا المعلومات ولنشاط قطاع الخدمات القائمة على استخدام تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، كالاستعانة بالمصادر الخارجية لبرمجة الحواسيب والقيام

بمختلف العمليات التجارية، في الحد من الفقر. ويرى العديد من البلدان النامية أن نقل تلك الخدمات إلى الخارج والاستعانة بمصادر خارجية لتوفيرها يشكلان مصدراً من المصادر الممكنة لتوفير فرص العمل وتأمين عائدات التصدير. وعلى سبيل المثال، تأمل كينيا في أن يرتفع عدد الوظائف التي تتيحها الاستعانة بالمصادر الخارجية لإنجاز العمليات التجارية المحلية من 8 000 إلى 120 000 وظيفة بحلول عام 2020، بينما تسعى غانا إلى استحداث 40 000 فرصة عمل في هذا الإطار بحلول عام 2015.

وبينما يمكن أن يساهم نقل الخدمات إلى الخارج والاستعانة بمصادر خارجية لتوفيرها في الحد من الفقر، فإن هذه النتيجة لا تحصل دائماً بشكل تلقائي. فقليلة هي البلدان النامية - غير الهند والفلبين - التي نجحت في بناء صناعات تقوم على نقل الخدمات إلى الخارج. ويجدر بالملاحظة أن الوظائف التي تُستحدث في هذه الاقتصادات تميل إلى التركيز في المناطق الحضرية وتتطلب مهارات عالية نسبياً. وقد تعزى مساهمتها الرئيسية الممكنة في تحسين أوضاع الفقراء إلى آثار جانبية من قبيل ارتفاع الطلب على الخدمات المحلية أو الخدمات التي تتطلب مهارات منخفضة.

ومع ذلك، يشير التقرير إلى أن ظاهرة جديدة تسمى "نقل أنشطة توفير الخدمات إلى الخارج لأغراض اجتماعية" - وهي عملية تتمثل في إسناد أنشطة توفير الخدمات إلى المجتمعات المحلية الفقيرة في البلدان النامية بهدف التخفيف من وطأة الفقر أو بلوغ الأهداف الإنمائية الأخرى - يمكن أن تساهم في الحد من الفقر في الأرياف. ومشروع "Source for Change"، على سبيل المثال، هو مشروع من المشاريع المسؤولة اجتماعياً يستخدم نساء من الفئات الفقيرة بإقليم راجستان الريفية، في الهند. فهذا المشروع يسند مهام إنجاز العمليات التجارية إلى عملاء في مناطق أخرى في الهند وخارجها، وهو ما سمح بزيادة دخل النساء المعنيات وبالنهوض بوضعهن الاجتماعي داخل مجتمعاتهن المحلية. ويهدف المشروع إلى استخدام 5 000 امرأة في المناطق الريفية في الهند بحلول نهاية عام 2012.

دور السياسات العامة

يحث تقرير اقتصاد المعلومات لعام 2010 واضعي السياسات في البلدان النامية على العناية بقطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات عناية أكبر لدى وضع الاستراتيجيات الرامية إلى الحد من الفقر. وكحد أدنى، إن إضفاء الحيوية والنشاط في قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أمر مهم لتيسير ودعم انتشار استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في المشاريع الاقتصادية في مختلف القطاعات والصناعات. وينبغي للحكومات أن تعدل تدخلاتها وتولي عناية أكبر للمشاريع ذات المستوى الاقتصادي المتدني، لأن هذه الفئة من المشاريع كثيراً ما تعاني من قيود عدة تفرضها بيئتها المباشرة. وكما يستفيد الفقراء من المبادرات التي يتخذها واضعو السياسات فيما يتعلق بالمشاريع المتناهية الصغر، ينبغي أن يُروَّج لتلك المبادرات في صفوف المشاريع التي تنشط في القطاع غير النظامي نظراً إلى أن هذه المشاريع نادراً ما تكون مسجلة.

وينبغي أيضاً إدراج سياسات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المتصلة بالمشاريع الاقتصادية على نحو أفضل في الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية وفي الاتفاقات، كأطر الأمم المتحدة للمساعدة الإنمائية، التي تبرمها الحكومات مع الجهات المانحة والمؤسسات المالية الدولية. فقد قامت اللجنة الاقتصادية لأفريقيا التابعة للأمم المتحدة، في عام 2009، باستعراض 20 إطاراً من أطر المساعدة الإنمائية في أفريقيا، وخلصت إلى أن إطارين فقط يشملان مشاريع ذات صلة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

الجدول 1
البلدان المصدرة للسلع المتصلة بتكنولوجيات المعلومات والاتصالات العشريون الأولى، 2008 (بملايين الدولارات،
وكنسب مئوية)

Economy	ICT goods exports in 2008 (in millions of dollars)	Share of total	Cumulative share of total (percentage)	Rank
China	430,728.0	22.6	22.6	1
United States	174,864.6	9.2	31.7	2
Hong Kong, China	158,672.3	8.3	40.0	3
Singapore	122,990.5	6.4	46.5	4
Republic of Korea	115,624.7	6.1	52.6	5
Japan	115,239.1	6.0	58.6	6
Germany	111,704.1	5.9	64.4	7
Taiwan, Province of China	82,087.1	4.3	68.7	8
Netherlands	73,857.7	3.9	72.6	9
Mexico	61,605.6	3.2	75.8	10
Malaysia	52,060.5	2.7	78.6	11
United Kingdom	37,805.8	2.0	80.6	12
France	34,829.9	1.8	82.4	13
Thailand	34,352.3	1.8	84.2	14
Hungary	26,916.9	1.4	85.6	15
Philippines	26,538.4	1.4	87.0	16
Czech Republic	22,457.0	1.2	88.2	17
Ireland	22,252.5	1.2	89.3	18
Sweden	18,629.9	1.0	90.3	19
Canada	18,572.6	1.0	91.3	20

المصدر: الأونكتاد. تقرير اقتصاد المعلومات لعام 2010: تكنولوجيات المعلومات والاتصالات، ومؤسسات الأعمال، والحد من الفقر. تستند البيانات إلى قاعدة بيانات الأمم المتحدة الإحصائية لتجارة السلع الأساسية.

*** ** ***